

الجمهورية اللبنانية

رئاسة مجلس الوزراء

ديوان المحاسبة

رأي استشاري

صادر عن ديوان المحاسبة سنداً للمادة ٨٧ من قانون تنظيمه

-:-

رقم الرأي : ٢٠٢٥/١٧

تاريخه : ٢٠٢٥ / ٢ / ٢٧

رقم الأساس : ٢٠٢٤/٧٣ - ٢٠٢٣/٨٠ استشاري

الموضوع: مدى انطباق الرأي الاستشاري رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣ على عقود توريد القطع وعقود الخدمات التي تجريها المؤسسة .

المرجع: كتابا رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان - المدير العام رقم ٥٩٨٠ تاريخ ٢٠٢٤/١٢/١٨ ورقم ٤٨١١ تاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٤ .

× × ×

الهيئة

رئيس ديوان المحاسبة : محمد بدران
رئيس الغرفة : عبد الرضى ناصر
رئيس الغرفة : انعام البستاني
رئيس الغرفة : نللي ابي يونس
المستشار المقرر : افرام الخوري

× × ×

ان ديوان المحاسبة

بعد الاطلاع على الاوراق كافة بما فيها تقرير المقرر

ولدى التدقيق والمداولة

تبين ما يلي:

انه ورد ديوان المحاسبة بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/١٨ كتاب رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان والمدير العام رقم ٥٩٨٠ تاريخ ٢٠٢٤/١٢/١٨ الذي جاء فيه ما يلي :

انه عطفاً على كتابه رقم ٤٨١١ تاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٤ ، فإنه يطلب ابداء الرأي بعقد الشراء المتمثل بتوريد محرك لزوم مضخات التبريد في معمل الذوق وبالعقود المماثلة التي يتناول موضوعها توريد قطع غيار أو تقديم خدمات معينة للمؤسسة لا يتعلق بالانشاء أو بالتشغيل والصيانة ، وذلك لمعرفة ما اذا يجب تطبيق القوة القاهرة من نوع خاص ومفهوم خاص على هذه العقود والتي من شأنها اعطاء الحق للمتعهد بالفسخ وإن كان تنفيذها غير

مستحيل ، أو إعادة التوازن المالي لها في حال ارتأت المؤسسة الاستمرار بتنفيذها مراعاة للمصلحة العامة .

وأنه يرد الى مؤسسة كهرباء لبنان العديد من الصفقات بمواضيع مماثلة لإبداء الرأي بها ، ومنها الاحالة العائدة للبت بمصير الطليبة الخاصة بقطع غيار لزوم معمل صور واقتراح الغائها .

وأنه لم يرد اليه لغاية تاريخه أي رد من قبل ديوان المحاسبة .

ويخلص رئيس مجلس الادارة مديرعام الكهرباء الى طلب ابداء الرأي بالمسائل المطروحة في كتابه السابق رقم ٤٨١١ المذكور أعلاه ، تمكينا من البت في الصفقات المماثلة واقتراح الحلول المناسبة لها.

بناءً عليه

حيث أن المسألة المطلوب ابداء الرأي بشأنها تتعلق بمدى انطباق الرأي الاستشاري رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٣/١٢/٢٠٢١ على عقود توريد قطع غيار أو تقديم خدمات معينة للمؤسسة لا تتعلق بالانشاء أو بالتشغيل والصيانة ، وذلك لمعرفة ما اذا يجب تطبيق القوة القاهرة من نوع خاص ومفهوم خاص على هذه العقود والتي من شأنها اعطاء الحق للمتعهد بالفسخ وإن كان تنفيذها غير مستحيل ، أو إعادة التوازن المالي لها في حال ارتأت المؤسسة الاستمرار بتنفيذها مراعاة للمصلحة العامة .

وحيث أن العقود المشار اليها هي عقود توريد قطع غيار ولا تتعلق بالانشاء أو بالتشغيل والصيانة وهي لهذا السبب خارج الحالات التي تناولها قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ .

وحيث أنه ، وإن كان قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ المشار اليه لم يتناول عقود اللوازم كعقود توريد قطع الغيار وما شابه ، فإن مؤسسة كهرباء لبنان تسأل عن مدى امكانية الاستناد الى رأي ديوان المحاسبة رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٣/١٢/٢٠٢١ بدلا من قرار مجلس الوزراء المشار اليه أعلاه من أجل فسخ عقود توريد قطع الغيار او خدمات معينة لا تتعلق بالانشاء أو التشغيل والصيانة ، وتحديدًا من خلال الاستناد الى ما جاء في الرأي ٢٠٢١/٦٨ لجهة التسليم " بقوة قاهرة من نوع خاص ومفهوم خاص تقوم على طارئ غير متوقع يؤدي الى خلل فادح في التوازن المالي لمعاقد الادارة ، ويجيز له طلب فسخ العقد وان كان التنفيذ غير مستحيل ، وإن خصوصية القوة القاهرة بالمفهوم أنف الذكر من حيث الشروط ترتب نتائج خاصة تجيز طلب الفسخ دون مسؤولية طرفي العقد" .

وحيث أن قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ ، يطبق بالاولوية على رأي ديوان المحاسبة رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٣/١٢/٢٠٢١ ، وذلك بما يتضمنه من قرار " بتعميم تطبيقه على الادارات والمؤسسات العامة كافة والبلديات واتحادات البلديات ..."

وحيث أن قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ حدد حالات العقود التي يطبق عليها ، فإن تطبيق رأي ديوان المحاسبة رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٣/١٢/٢٠٢١ خارج الحالات التي عالجها قرار مجلس الوزراء أو أبقاها عالقة بانتظار قرارات مجلس شوري الدولة ، يبقى ممكنا وجائزا لأن رأي ديوان المحاسبة يستند الى اجتهادات القضاء الاداري في موضوع الطوارئ الاقتصادية وما تحدثه من انقلاب في اقتصاديات العقد .

لهذه الاسباب

يرى الديوان

اولاً : الإجابة وفق ما تقدم.

ثانياً : ابلاغ هذا الرأي الى كل من مؤسسة كهرباء لبنان - النيابة العامة لدى الديوان.

x x x

رأياً استشارياً صدر في بيروت بتاريخ السابع والعشرين من شهر شباط سنة الفين وخمسة وعشرين.

رئيس ديوان المحاسبة	رئيس الغرفة	رئيس الغرفة	رئيس الغرفة	المستشار المقرر	كاتب الضبط
محمد بدران	عبد الرضى ناصر	انعام البستاني	نللي ابي يونس	افرام الخوري	وسيم كامله

يحال على المراجع المختصة
بيروت في / / ٢٠٢٥
رئيس ديوان المحاسبة
القاضي محمد بدران